المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي
Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education

الجودة بين الحاضر والمستقبل

* الدكتور عبد الغني يوسف قرم

* مقرر لجنة الجودة والاعتماد الأكاديمي
(جامعة الجوف – المملكة العربية السعودية)

ملخص:

يتناول البحث بعض المفاهيم المتعلقة بالمؤسسة التعليمية بالإضافة إلى بعض المعايير الدولية الهامة المعتمدة في التقييم وكيفية تقييم أداء المؤسسة التعليمية من خلال تنفيذها على العناصر الرئيسة المكونة لها لمعرفة جوانب القوة والضعف عندها باعتماد بعض الأمثلة التوضيحية، كما تناول هذا البحث الإشارة إلى دور العنصر البشري والمادي والتخطيط والمتابعة والإرادة الطموحة وترجيح منطق العقل على العاطفة في النهوض بالمؤسسة التعليمية لترقى إلى مثيلاتها في الدول المتقدمة،بحيث تكون قادرة على الوفاء بالتزامات وحاجيات تحديات المرحلة القادمة ، ويتأتى ذلك بالإبداع حيث هو الخيار الذي يميز بين المجتمعات وهو وسيلة البقاء في عالم الأقوياء .

" إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه "

مقدمة:

أصبح مفهوم الجودة وضمانها وكيفية ضبطها هاجس جميع المؤسسات التعليمية والإنتاجية والصحية والخدمية . ولهذا سيتم تسليط الضوء على مفهوم الجودة من خلال التقييم والاعتماد الأكاديمي الذي يرتكز على المعرفة والمهارات والقيم والأخلاق بعيداً عن المجاملات والمحسوبية مستفيداً من تجارب الغير، آخذاً منها ما يتوافق مع قيمنا وثوابتنا وتراثنا وإعادة قولبة ذلك بما يتوافق مع ثقافة المملكة وهويتها بحيث يعطي طابع الاستقلالية لتلك الممارسات من خلال تعديل وتحسين أنظمة مؤسسات التعليم العالي ونوعية التعليم للنهوض بالمؤسسة التعليمية إلى المستوى المتميز من الكفاءة والفعالية وصولاً إلى مخرجات عالية الجودة تساهم في تطوير المجتمع والنهوض به ليرقى إلى مجتمع المعرفة ، وتكييفه مع تحديات العصر ليكون لنا موطئ قدم في هذا العالم المتسارع التطور والتنافس ، لاسيما مع اتساع نطاق العولمة الذي من خلاله يحاول البعض طمس هويتنا وثقافتنا وتراثنا ويتمثل ذلك كخطوة أولى في زحف اللغة الانكليزية على لغتنا العربية لتهميشها، وإن لم نكون أكفاء لتحمل المسؤولية ونتنبه لذلك ونحتاط له ونعمل بجد ونشاط وإخلاص فلن تقوم لنا قائمة.

هدف البحث :

التعريف ببعض المفاهيم والجوانب المهمة في نظام التقييم و الاعتماد الأكاديمي وتوكيد الجودة في مكونات ومخرجات مؤسسات التعليم العالي لترقى في أداء رسالتها الإنسانية النبيلة، بالإضافة إلى آلية إجراء التقييم وإيجاد النتيجة.

مفهوم التقييم :

يعرف التقييم الأكاديمي: على أنه العملية التي تجرى وفق نظام محدد للحكم على برنامج أكاديمي من حيث قوته أو ضعفه، وهو مبني بشكل أساسي على الدليل القاطع والواضح، وليكون دقيقاً يجب

إشـــراك الطـــلاب والموظفيـــن وأعضاء هيئة التـــدريس ورؤساء الأقســـام والعمداء ومستثمرو التعلـــيم في التقييم.

وينقسم التقييم إلى نوعين :

- **التقييم الذاتي:**

هو عبارة عن ممارسة اعتيادية وثابتة لدى جميع المؤسسات التعليمية في البلدان المتقدمة وهو الخطـــوة الأولى التي لا غنىً عنها للتقييم الخارجي، وينفذ من قبل أشخاص من داخل الجامعة نفسها ووفـــق أنظمتـــها وعلى ضوء المعايير القياسية العالمية وهو عرضة للخطأ لأنه يتعلق بشخص المقيم ومدى خبرته وتأهيله لـــذلك، كما أنه يسمح بالكشف عن نقاط الضعف والقوة في المؤسسة التعليمية والخروج بتوصيات لتطويرها وتحسين أدائها ووضع الرؤية موضع التطبيق.

- **التقييم الخارجي:**

وينفذ من قبل مؤسسات تعليميـــة أجنبية متخصصة مثل (ABET). ويكون الأساس فـــي الاعتماد الأكاديمي.

ملحوظة: يمكن أن يتم تقييم الجامعة من جامعات أخرى وطنية، وهذا التقييم يساعد في الاعتماد الأكاديمي.

مفهوم الاعتماد الأكاديمي:

يعرف الاعتماد الأكاديمي بأنه الاعتراف الدولي بمكانة مؤسسة تعليمية نتيجة تطبيقها للمعايير القياسية العالمية لضمان الجودة، ويتم ذلك من قبـــل هيئة عالميـــة تتمتـــع بالمكانـــة أو الصلاحية بإصدار الاعتماد.

مفهوم الجودة :

لغة: الجَوْدة هي نقيض الرداءة أي الجَيد. ويقال: جاد جَوْدة وأَجاد أي أتى بالجَيد من القول أو الفعل.

اصطلاحاً في العلوم الإدارية الحديثة :

الجودة هي عبارة عن درجة الالتزام بالمعايير العالمية والإجراءات الـــتي تـــؤدي إلى مخرجـــات وخدمات تحقق متطلبات الأداء الجيد ، وبمعنى آخر هي الوفاء بمتطلبات المستفيد، والجودة الفعلية هي الجودة في الكوادر البشرية لأنها من أهـــم عوامل التفـــوق، إضـــافة للأنظمـــة والتعليمـــات بعيـــداً عـــن المجـــاملات والمحسوبيات في التعيينات والترقيات والمهمات.

وتهـــدف الجودة إلى الارتقاء بالممارسات المهنية بما يضمن الاستفادة من الموارد والمصـــادر المـــادية والعنـــاصر البشريـــة وصولاً إلى مخـــرجات عاليـــة الجـــودة تـــؤدي بالحصـــول علـــى شـــهـــادة الجـــودة ، الايزو (ISO).

مصطلح الايزو (ISO) :

تسمية مشتقة من أصل إغريقي وتعني التساوي وهي اختصار للمنظمة العالمية للمقاييس التي تهـــدف إلى وضع مقاييس ومعايير دولية تحدد المتطلبات الأساسية لأنظمة تأكيد الجودة .

يستفيد فريق التقييم الخارجي عند إعداد تقريره من نتائج التقييم الذاتي (بعد التأكد من صحة نتائجه)

ومن المقابلات التي يجريها أعضاء الفريق مع المسؤولين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب والموظفين والملاحظات التي تجمع عند دراسة الوثائق والمطبوعات والبيانات المقدمة من المؤسسة التعليمية للفريق الخارجي الذي يقوم بعملية التقييم ، وإن أي نظام للتقييم سيصطدم بصعوبات لأنه موضوع من قبل أشخاص، وعلى الأشخاص الآخرين التعامل معه،ولا يمكن أن يكون له أي قيمة ما لم تتوفر له بيئة وثقافة مناسبة لذلك.

ولنجاح عملية التقييم يجب توفر ما يلي:

- القناعة بأهمية عملية التقييم والالتزام بها من قبل المعنيين.
- التحديد الواضح لرسالة وأهداف ورؤية المؤسسة التعليمية.
- منهجية التقييم وابتعادها عن الروتين .
- الواقعية في عملية التقييم والابتعاد عن المجاملات و المحسوبيات وتأمين المناخ المناسب لذلك.
- دعم المسؤولين مادياً ومعنوياً لعملية التقييم.
- مشاركة كل من له علاقة بعملية التقييم.
- الشمولية التي تستهدف كافة مكونات المؤسسة التعليمية والمتغيرات والعوامل المؤثرة بمخرجاتها.
- الاستمرارية في توفير البيانات اللازمة لإحداث التطور المطلوب والمستمر.

ولا بد لي هنا قبل المتابعة من تعريف بعض المفاهيم الضرورية:

الرسالة:

تعبير واضح ودقيق ومحكم (بحدود الثلاثين كلمة) لطبيعة الأهداف التي تحقق الرؤية من خلال وسائل محددة وفي مدى زمني محدد (مثلاً: ٣-٥ سنوات)، أي أن الرسالة توضح سبب إنشاء ووجود المؤسسة والمستهدف بخدمتها وتكون متوافقة مع الرؤية.

مثلاً: جامعة الجوف مؤسسة تعليمية رائدة، وجدت لتأصيل القيم الإنسانية في نفوس الطلبة وتحقيق جودة في التعليم العالي وتشجيع البحث العلمي وإعداد الطلاب وتنمية مهاراتهم للاندماج في المجتمع لتنميته وتطويره.

الرؤية:

الصورة الذهنية المستقبلية التي تسعى المؤسسة للوصول إليها خلال سنوات الخطة وهي عبارة عن الطموح القابل للتحقيق، وفيها تقرر الأهداف.

مثلاً: جامعة الجوف وجدت لتكون منارة للمعرفة والإبداع ورائدة في تنمية المجتمع وخدمته.

الأهداف:

مجموعة من القضايا التي يصبح الوصول إليها أو تحقيقها على درجة كبيرة من الأهمية، بحيث تعطى الأولوية ضمن ما ستنفذه المؤسسة من خطط وبرامج ومشاريع، بمعنى آخر هي النتائج المراد تحقيقها.

مثلاً: توسيع حضور جامعة الجوف في المجتمع السعودي والعربي والدولي من خلال بناء مركز أبحاث متطور، وتأمين التعليم العالي الموجه والمتميز، وريادة خريجيها وملاءمة تخصصاتهم للقطاعين العام والخاص.

ملحوظة : بالرغم من أن للرؤية والهدف قنوات خاصة بكل منهما ،إلا أنهما يكملان بعضهما البعض .

الإستراتيجية:

مجموعة من الأهداف والسياسات التي تعرف المؤسسة وطبيعة عملها(أندروز ١٩٨٠ م)، وبمعنى آخر هي عبارة عن الخطة (الكيفية) أو الوسيلة التي تمكننا من الانتقال من الوضع الراهن إلى الوضع المرغوب فيه (تقوم الإستراتيجية بتعيين طريقة الوصول إلى تحقيق الهدف المستقبلي).

الخطة:

مجموعة من العمليات(الإجراءات) المتتالية الضرورية لتحقيق أهداف معينة، وتتضمن أسلوب وتوقيت ومكان تنفيذ العمل بالإضافة إلى كمية ونوعية الموارد (مادية وبشرية)ومسؤولية التنفيذ ومستوى الأداء المطلوب.

التخطيط:

نظام يتضمن ما يجب عمله من حصر للموارد والجهود وتوظيفها من خلال رسم السياسات والاستراتيجيات وتحديد المسار لتحقيق أهداف معينة وهو عمل يسبق التنفيذ.وبمعنى آخر هو التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له .

الخطة الإستراتيجية:

خطة عمل المؤسسة المتضمنة للرؤية والرسالة لتحقيق الأهداف المحددة.

التخطيط الاستراتيجي:

عملية اختيار الأهداف وتحديد السياسات والاستراتيجيات اللازمة لتحقيقها وتحديد الأساليب الضرورية لضمان تنفيذ السياسات والاستراتيجيات المحددة ، وتأثيره بعيد المدى.

ملحوظة: كل ساعة تخطيط توفر علينا أربع ساعات عمل على الأقل.

مؤشرات النجاح:

مجموعة من المعايير القابلة للقياس (كمية، كيفية، زمنية) تصب في تحقيق الأهداف، وتستخدم لتقييم الأداء والإنجاز خلال فترة زمنية سابقة. أو بمقارنة أداء المؤسسة المعنية بمؤسسات شبيهة أو منافسة لها.

العولمة:

لا يوجد اتفاق على تعريف العولمة ، فكل تعريف يركز على جانب من جوانبها المتعددة ، وتشير بعض التعاريف بأنها كل المستجدات والتطورات التي تسعى بقصد أو بدون قصد إلى دمج سكان العالم في مجتمع عالمي واحد . وبمعنى آخر هي ما يؤدي إلى عالم واحد قائم على نظام واحد ، وقيم واحدة، وثقافة واحدة، مما يتطلب رفع الحدود (أي هي عملية هيمنة على الدول النامية والقضاء على هويتها).

العناصر الأساسية التي يرتكز عليها التقييم:

- ❖ رؤية ورسالة وأهداف المؤسسة التعليمية (قسم، كلية، جامعة).
- ❖ الإدارة.
- ❖ الطلاب.
- ❖ أعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية والفنيون .
- ❖ التعليم (أهداف ونتائج البرامج الأكاديمية، المقررات ومحتواها، الأساليب والوسائل التعليمية، الاختبارات، الجداول الدراسية).
- ❖ إمكانيات المؤسسة التعليمية .
- ❖ الموارد المالية وطريقة إنفاقها.
- ❖ البحث العلمي.
- ❖ الحياة الجامعية.
- ❖ المباني والمرافق والتجهيزات.
- ❖ الإدارة الصحية والإرشادية.
- ❖ المكتبة ومحتوياتها.
- ❖ المعامل ومحتوياتها.
- ❖ مدى ارتباط الجامعة بالمجتمع وخدمتها له.
- ❖ الأمن والسلامة والصحة العامة.

لا بد قبل الشروع في عملية التقييم من تحديد معايير الجودة واحتياجاتها ومعوقات تطبيقها، ولبلوغ الهدف المنشود وهو الحصول على شهادة الاعتماد يجب:

- استخدام معايير مفهومة وسهلة التطبيق وشاملة.
- استخدام معايير تكون على مستوى مثيلاتها في الدول المتقدمة ، ومتلائمة مع تقاليد المملكة وتأخذ طابع الاستقلالية والموضوعية والأخلاقية.

- استخدام معايير غير ثابتة، يمكن تطويرها وتحسينها وملاءمتها مع الواقع من خلال تبني مقترحات العاملين في هذا المجال وتكرار استعراضها ومناقشتها حتى بلوغ الهدف المنشود منها.
- تحديد المعايير الدولية المتبعة في تقييم المؤسسة التعليمية.
- الإشارة إلى المعايير الهامة وإعطائها درجات أكثر من غيرها لتفاوت أهميتها، وذلك بضرب الدرجة بمعامل التثقيل(معامل الأهمية) = (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) للحصول على الدرجة المكافئة للمعيار كما هو موضح في الجدول التالي (كمثال) :

المعيار	الدرجة (عدد النقاط من خمسة)	معامل التثقيل	الدرجة المكافئة للمعيار
رقم (١)	٣	٤	١٢
رقم (٧)	٣	٣	٩
رقم (٢٢)	٢	٣	٦

- ضرورة وجود برامج تدريبية للنهوض بمعايير التقييم المتبعة.
- عدم إهمال أي من المعايير المعتمدة في التقييم والاعتماد الأكاديمي .
- القناعة بفوائد التقييم الخارجي الذي يوضح سلبية أو إيجابية التقييم الذاتي ، والترتيبات الواجب اتخاذها للتقييم مع الالتزام التام بالمعايير الدولية من خلال النظر إلى الاعتبارات التالية :

م	المعيار	الدرجة (عدد النقاط من خمسة)	معامل التثقيل	الدرجة المكافئة للمعيار	الدرجة العظمى المكافئة للمعيار
١	عدد وكفاءة أعضاء هيئة التدريس وتنوع تخصصاتهم بما يتوافق مع الخطة الدراسية وتطوير أنفسهم والتعاون فيما بينهم لتطوير المهام الملقاة على عاتقهم وتفاعلهم مع الطلاب واستيعابهم لهم وتوجيههم بالشكل الصحيح والتزامهم بالساعات المكتبية واستخدامهم لأفضل الطرق والوسائل الحديثة لإيصال المعلومة للطالب وارتقائهم بمفردات المقرر وتطويرها وحضورهم دورات تنمية المهارات والتميز والمؤتمرات والندوات و ورشات العمل وإجرائهم للأبحاث والتأليف وتواصلهم مع المخابر ومراكز الأبحاث العالمية والتزامهم بأخلاقيات المهنة وارتباطهم الوثيق بالجامعة وولائهم لها ومدى قدرتهم على تقييم أنفسهم بالإشارة إلى نقاط الضعف والقوة لديهم .ونظراً إلى ضرورة ربط التعليم بالبحث العلمي، لابد أن يكون عضو هيئة التدريس أستاذاً باحثاً لا أستاذاً معلماً، إذ لا يمكن أن نحقق التعليم العالي بمعزل عن	٣	٤	١٢	٢٠

	البحث العلمي.				
٢	مستوى شروط تعيين أعضاء هيئة التدريس والموظفين و تقييمهم وآلية ترقيتهم.	٣	٢	٦	١٠
٣	عدد وكفاءة الفنيين وشروط تعيينهم .	٣	٣	٩	١٥
٤	عدد محاضرات ودورات وورش عمل للعمداء والوكلاء ورؤساء الأقسام المقامة لتنمية مهاراتهم الإدارية .	١	٢	٢	١٠
٥	مدى صلاحية كلٍ من عميد الكلية ورئيس القسم ومجالس الكلية والأقسام في اتخاذ القرارات المبنية على القواعد والإجراءات المنصوص عليها في القانون .	٣	٢	٦	١٠
٦	مدى فعالية الشروط والإجراءات المستخدمة في تعيين العمداء ورؤساء الأقسام والموظفين والإداريين وشروط الترقيات .	٣	٢	٦	١٠
٧	مستوى رواتب أعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية والموظفين والعاملين بالمؤسسة التعليمية	٣	٣	٩	١٥
٨	مدى فعالية الدورات التدريبية للكادر الإداري والمالي والصحي والخدمي في مواكبة تطورات العصر وعددها.	٣	٢	٦	١٠
٩	مدى ملائمة الخريج لسوق العمل ومواكبته للتطورات الحديثة وتأثيره الإيجابي على المؤسسة وقدرته على تولي المناصب الإدارية ومدى قدرته على تقييم نفسه بالإشارة إلى نقاط الضعف والقوة لديه	٢	٣	٦	١٥
١٠	مدى كفاءة المكتبة في تلبية حاجيات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وسهولة الحصول على الوثائق واستخدامها ومدى تناسب محتوياتها مع التخصصات المختلفة ومستوى الميزانية المخصصة سنوياً لتطويرها وتحديثها ومستوى تعاونها مع المكتبات الأخرى الداخلية والخارجية.	٣	٣	٩	١٥
١١	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على متابعة الطلاب اللامعين منهم لأنهم العمود الفقري للمؤسسة التعليمية وتشجيعهم وتنمية القدرة عندهم على الفهم والتحليل وإشراكهم في التقييم وبالقرارات المتعلقة بهم وتوجيههم نحو مجالات محددة ليكونوا صالحين للدراسات العليا (١٠% على الأقل من الخريجين) والبحث العلمي (٢,٥% على الأقل من الخريجين).	٢	٣	٦	١٥
١٢	عدد المقررات وتنوعها وكفاءة محتواها وعدد الوحدات الدراسية التي يتلقاها الطالب في كل مقرر.	٣	٢	٦	١٠
١٣	مدى مراجعة المقررات الدراسية وفعاليتها ونوعية الجهات التي تقوم بهذه المراجعة ومصادر المعلومات التي تستند إليها في مراجعة هذه المقررات.	٢	١	٢	٥

١٤	مستوى اختبار القدرات المعتمد لقبول الطلاب بالجامعة.	٣	١	٣	٥
١٥	مستوى شروط قبول الطلاب في البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.	٣	٢	٦	١٠
١٦	مستوى برامج الدراسات العليا وتنوعها في المؤسسة التعليمية.	٣	٢	٦	١٠
١٧	مدى توفر و قدرة البرامج التي تعنى بتنمية النواحي الإبداعية عند الطلاب.	٢	٢	٤	١٠
١٨	مدى مشاركة الطلاب بالأنشطة الثقافية و الاجتماعية و الرياضية.	٢	٢	٤	١٠
١٩	مدى قدرة البرنامج التعليمي في تطوير المهارات القيادية لدى الطالب.	٣	٢	٦	١٠
٢٠	مدى إتقان الخريج للغات الأجنبية.	١	٢	٢	١٠
٢١	مدى إمكانية إجراء اختبارات عشوائية لبعض الطلاب في بعض المقررات لمعرفة مدى استيعابهم لمضمون المقررات التي درسوها وفعاليتها، وأخذ ذلك بعين الاعتبار لتفادي السلبيات مستقبلاً.	٢	١	٢	٥
٢٢	مدى قدرة المؤسسة التعليمية في النظر إلى الطالب من نواحي عدة : مدى معرفته للحقائق والمبادئ العامة، القدرة على التفكير وحل المشاكل ،القدرة على التقييم ، المهارات الشخصية ، القيادة والمشاركة الجماعية ، الأخلاقيات ، المهارات التحليلية والاتصال والتواصل ، القدرة على استخدام الكمبيوتر ، القدرة على نقل المعلومات من مجال إلى آخر ، منهجيته في الوصول إلى الهدف ، مدى فعاليته وتأثيره في المجتمع... الخ .	٢	٣	٦	١٥
٢٣	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على تحديد ومعالجة الأمور في إطار ضمان الجودة وتوجيه الخبرات نحو مخرجات التعليم.	٢	١	٢	٥
٢٤	مدى قدرة المؤسسة واستمراريتها في تحسين وتطوير طرق معالجة الأمور وتوظيف المعلومة واستخدامها بالشكل الصحيح للنهوض بالعملية التعليمية إلى أفضل حالاتها.	٢	٢	٤	١٠
٢٥	مدى جدية المؤسسة التعليمية في المراقبة والمتابعة للعملية التعليمية لتكون في الاتجاه الصحيح.	٢	٢	٤	١٠
٢٦	مدى فعالية الطرق التي تطبقها المؤسسة التعليمية في اختبار الطلاب والتي تبعدهم عن الحفظ عن ظهر قلب.	٢	٢	٤	١٠
٢٧	مدى فعالية الطرق التي تتبعها المؤسسة التعليمية في الحد من تسرب الطلاب، وكفاءة القائمين بهذا الدور.	١	٢	٢	١٠
٢٨	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على توفير السكن المريح ووسائل النقل والخدمات الضرورية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب ، وتقديم المكافآت للمتميزين منهم .	٢	٢	٤	١٠
٢٩	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على متابعة خريجيها لمعرفة فيما إذا كان البرنامج	١	٢	٢	١٠

	التعليمي الذي تلقوه يؤهلهم للعمل في المؤسسات التي يعملون بها ويساعدهم على التطوير والإبداع .				
٣٠	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على تقييم العملية التعليمية والتعاون مع المؤسسات التعليمية الأخرى ومراكز البحوث الوطنية والدولية .	٢	٢	٤	١٠
٣١	مدى ارتباط المؤسسة التعليمية بالمجتمع وخدمته من خلال مشاركة أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات المجتمع ، وبالعكس مشاركة بعض رجال الصناعة ورجال الأعمال في العملية التعليمية مما يساعد في تحسين جودة المخرج من خلال إتاحة الفرص أمام الطلاب للتدريب في القطاعات الصناعية والإدارية وتوجيه التخصصات نحو متطلبات سوق العمل.	٢	٣	٦	١٥
٣٢	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على تقديم الخدمات الإرشادية والإدارية والأكاديمية وتعليم اللغات الأجنبية .	٢	٢	٤	١٠
٣٣	مدى استعداد المؤسسة التعليمية وجديتها لتقديم جميع المعلومات وبشفافية تامة للمقيم الخارجي لإعطاء الحكم الصحيح ومن ثم تقديم المساعدة الضرورية للمؤسسة التعليمية.	٣	٢	٦	١٠
٣٤	مدى استجابة المؤسسة التعليمية لملاحظات واقتراحات المقيم الخارجي بما يخدم العملية التعليمية وتطورها لتلحق بركب المؤسسات التعليمية المماثلة في الدول المتطورة.	٣	٢	٦	١٠
٣٥	مدى حكم وتقييم الآخرين للمؤسسة التعليمية من خلال مخرجاتها.	٣	٢	٦	١٠
٣٦	قدرة المؤسسة التعليمية على تحديد الأوليات في خطتها وتنفيذها بما يتوافق مع البرنامج التعليمي الفعال وتحديد مدى فعالية الخطوات المتبعة في تحقيق ذلك.	٢	٢	٤	١٠
٣٧	مدى قدرة إدارة المؤسسة التعليمية في تحديد المشاكل التي تعترض العملية التعليمية والتعامل معها بشفافية تامة سواء فيما يتعلق بالجداول الدراسية والامتحانية أو بتجهيزات المعامل أو بأعضاء هيئة التدريس أو بالطلاب أو بالمباني والأمور المالية والعلاقات الداخلية والخارجية والجانب الطبي والخدمي.	٣	٢	٦	١٠
٣٨	مدى قدرة المؤسسة التعليمية التي لديها نظام اعتماد أكاديمي على الاستفادة من وكالات الاعتماد العالمية من خلال طلب المساعدة والاستشارات.	٣	٢	٦	١٠
٣٩	مدى جدية المؤسسة التعليمية في التطوير والتحسين بمقارنة آخر ما تم إنجازه مع ما تم إنجازه في السنوات السابقة، والاستمرارية في ذلك لضمان الجودة.	٢	٢	٤	١٠
٤٠	مدى جدية شروط قبول الطلاب بالمؤسسة التعليمية وفعاليتها و نوعية هؤلاء الطلاب.	٢	٢	٤	١٠
٤١	مدى إسهام المؤسسة التعليمية في خدمة المجتمع وتلبيتها لاحتياجاته .	٢	٣	٦	١٥
٤٢	مدى التزام الطلاب بأهداف البرنامج التعليمي .	٣	٢	٦	١٠

٤٣	مدى تأمين المؤسسة التعليمية لوسائل الحصول على المعلومات وتبادلها مع المؤسسات الأخرى.	٣	٢	٦	١٠
٤٤	مدى إمكانية إقامة دورات تدريبية متخصصة للعاملين في الوحدات الإدارية والمالية والخدمية.	٢	٢	٤	١٠
٤٥	مدى وفعالية إجراءات الأمن والسلامة والصحة العامة التي تؤمنها المؤسسة التعليمية.	٢	٢	٤	١٠
٤٦	مدى شمولية الوثائق المتوفرة في المؤسسة التعليمية والمستخدمة في التقييم والاعتماد الأكاديمي التي تؤمنها المؤسسة التعليمية.	٢	٢	٤	١٠
٤٧	مدى قدرة المؤسسة التعليمية بالوقوف على المشكلات التي تحول دون تطبيق أسس الاعتماد الأكاديمي والجودة.	٢	٢	٤	١٠
٤٨	مدى فعالية الوسائل التي تستخدمها المؤسسة التعليمية في تنشيط وتطوير البحث العلمي والدوريات التي تصدرها والموارد المالية المخصصة لذلك.	٢	٣	٦	١٥
٤٩	مدى ارتباط التخصصات في المؤسسة التعليمية بالأهداف التي رسمتها لنفسها وبحاجة المجتمع ومتطلبات التنمية.	٢	٢	٤	١٠
٥٠	عدد وتنوع ومستوى المؤتمرات والندوات وورش العمل التي تنفذها المؤسسة التعليمية.	٢	٢	٤	١٠
٥١	مستوى وفعالية المعايير التي تتبعها المؤسسة التعليمية في تحديد المراجع الدراسية والجهة التي تختارها.	٢	٢	٤	١٠
٥٢	مدى كفاية الموازنة المالية لاحتياجات المؤسسة التعليمية .	٤	٣	١٢	١٥
٥٣	سمعة المؤسسة التعليمية (تحدد من قبل أشخاص من مختلف القطاعات المستفيدة من مخرجات المؤسسة التعليمية).	٢	٢	٤	١٠
٥٤	مدى تلاؤم الألقاب التي تمنحها المؤسسة التعليمية للخريجين مع التخصص في مجال الدراسة ، وهل هناك تمييز بين الخبرات التي يتلقاها الطالب في التعليم المهني والتعليم العالي حيث إن التعليم المهني تحدده متطلبات سوق العمل ويركز على المهارات الخاصة ، بينما التعليم العالي يهتم بالبحث العلمي وتنمية القدرة والإبداع البحثي وبعض المهارات العملية . – في الطب: على الطبيب معرفة كيفية فحص المريض ومعالجته وتقديم النصائح له . – في الهندسة :على المهندس معرفة الأسس التي يعتمد عليها في تصميم الآلات و كيفية عملها وإصلاحها وماذا تنتج ....الخ . كل ذلك يتعلق بنوعية البرامج التعليمية التي يتلقاها الطالب أثناء دراسته.	٣	٢	٦	١٠

٥٥	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على إحداث ملف لكل طالب يتم فيه تدوين كافة الملاحظات السلبية والإيجابية يساعد أعضاء هيئة التدريس في متابعة الطالب المقصر وتنمية المواهب الإبداعية عند الطالب المتميز.	١	٢	٢	١٠
٥٦	مدى قدرة المؤسسة التعليمية لتشكيل هيئة طلابية وتفعيل دورها لتساعد الطلاب في حل مشاكلهم والدفاع عن حقوقهم ، وأن تكون صلة الوصل بين الطلاب والإدارة.	٢	٢	٤	١٠
٥٧	مدى قدرة وتقبل المؤسسة التعليمية في تشكيل هيئة نقابية من أعضاء هيئة التدريس والعاملين فيها للدفاع عن حقوقهم ومساعدتهم.	٢	٢	٤	١٠
٥٨	مدى قدرة المؤسسة التعليمية في تشكيل هيئة استشارية مكونة من أعضاء من داخل وخارج المؤسسة التعليمية تلعب دور الداعم للمؤسسة التعليمية والوسيط بينها وبين المجتمع.	٢	٢	٤	١٠
٥٩	مدى قدرة الكليات المطلوبة من سوق العمل على استيعاب أعداد أكبر من الطلاب.	٢	٢	٤	١٠
٦٠	مدى قدرة المؤسسة التعليمية في تشكيل هيئة إعلامية فعالة للتعريف بها وتوصيل رسالتها وأهدافها ورؤيتها إلى المجتمع.	٣	٢	٦	١٠
٦١	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على إصدار نظم محاسبة ورقابة أكثر ملائمة وفاعلية.	٢	٢	٤	١٠
٦٢	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على عمل زيارات للمؤسسات التعليمية الأخرى للتعرف على إمكانياتها التعليمية والبحثية وبالعكس قدرتها على استقبال زوار من الجامعات الأخرى.	٢	٢	٤	١٠
٦٣	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على تقديم العون والمساعدة لمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي وتقديم برامج تدريبية للمتميزين من طلابها لتطوير مهاراتهم.	٢	٢	٤	١٠
٦٤	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على تقبل حضور ممثلين عن أعضاء الهيئة التدريسية والتعليمية والموظفين والطلاب في مجالس الأقسام والكليات والجامعة وتفعيل دورهم للمشاركة في تحسين أداء المؤسسة.	٢	٢	٤	١٠
٦٥	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب .	٣	٢	٦	١٠
٦٦	مدى قدرة المؤسسة التعليمية في إعداد مرشدين أكاديميين أكفاء وعمل ملفات متابعة للطلاب ومدى قدرة المرشد الأكاديمي على متابعة الطلاب التابعين له وعددهم.	٣	٣	٩	١٥
٦٧	مدى قدرة المؤسسة التعليمية على الابتعاد عن الروتين وتأمين كادر متابعة فعال .	١	٢	٢	١٠
٦٨	مدى اهتمام المؤسسة التعليمية على تنفيذ استمارة استبيان طلابي حول تدريس	٣	٢	٦	١٠

	مقرر.				

* **عند أخذ معامل التثقيل بعين الاعتبار:**

مجموع الدرجات العظمى للنقاط المكافئة	٧٢٥
مجموع الدرجات الكلية المكافئة للمعيار	٣٣٩
النسبة المئوية	≈ %٤٦,٨
التقـــــــــــــــدير الكلي	غير مرضٍ

- **عند عدم أخذ معامل التثقيل بعين الاعتبار :**

مجموع الدرجات العظمى للنقاط المكافئة	٣٤٠
مجموع الدرجات الكلية المكافئة للمعيار	١٥٧
النسبة المئوية	≈ %٤٦,٢
التقـــــــــــــــدير الكلي	غير مرضٍ

نستنتج مما سبق بأن معامل التثقيل (معامل الأهمية) يعطينا فكرة عن أهمية أي معيار مقارنة مع غيره. ولكي يكون لمعامل التثقيل تأثير في النتيجة النهائية للتقييم، يجب تحديد الدرجة المستحقة لكل معيار من الدرجة العظمى المكافئة له مباشرة (أي بعد أخذ معامل التثقيل بعين الاعتبار لكل معيار بعد تحديده بدقة). ونظراً لاختلاف أهمية معايير تقييم الجودة المعتبرة وتفاوت تحقيقها في المؤسسات التعليمية المختلفة بمستواها وأهميتها ، وعدم وجود قواعد واضحة وثابتة ومحددة معتمدة كمرجعية قياسية لبعض المعايير(أرقام قياسية معتمدة للمقارنة) لاعتمادها عند الحكم على معيار ما وإعطائه الدرجة المستحقة (مثلاً : عدد الأبحاث ومستواها) واختلاف رؤية المقيمين ومدى خبرتهم وتأهيلهم لذلك ، يقودنا إلى اعتماد النسبية لا القطعية في الحكم على نتيجة التقييم. أي ما هو جيد بالنسبة لفريق مقيم قد يكون غير مرضٍ لفريق مقيم آخر عند تقييمهما لنفس المؤسسة التعليمية.

ومن الضروري أن أشير هنا إلى إمكانية تمثيل بعض المعايير الواردة أعلاه باستمارة استبيان تتضمن عدة بنود متفاوتة الأهمية ثم إيجاد المتوسط الحسابي لها لاعتماده في تقييم هذا المعيار كما هو موضح في استمارة استبيان طلابي (معيار رقم ٦٨) التالية :

استبيان طلابي حول تدريس مقرر في الفصل.....من العام الجامعي ...../.....هـ

القسم/.....اسم الأستاذ/..... اسم المقرر ورمزه/..... رقم الشعبة/.....

م	السؤال	*	**	***	****	*****
١	ما مدى التزام الأستاذ بموعد المحاضرة واستثمار وقتها.			√		
٢	ما مدى التزام الأستاذ بمفردات المقرر وكفاءة محتواها واستخدامه للمصطلحات العلمية واللغة.				√	
٣	ما مدى فعالية طريقة تعامل الأستاذ مع الطلاب وتوضيحه لأخطائهم دون إحراجهم.		√			
٤	ما مدى التزام الأستاذ بالساعات المكتبية.					√
٥	ما مدى تقيد الأستاذ بموضوع المحاضرة.				√	
٦	ما مدى إسهام الأستاذ في حل مشاكل الطلاب ومساعدته لهم دون التمييز بينهم	√				
٧	ما مدى قدرة الأستاذ في عرض وإيصال المعلومة للطالب وربطها بأمثلة واقعية.			√		
٨	ما مدى رغبتك في أن تدرس مقرر آخر مع هذا الأستاذ.		√			
٩	ما مدى تقويمك لأداء الأستاذ في المقرر مقارنة ببقية الأساتذة .			√		
١٠	ما مستوى أسئلة الاختبار وشموليتها وتنوعها وطريقة تقديمها.				√	
١١	ما مدى تقبل الأستاذ لأسئلة الطلاب وملاحظاتهم واقتراحاتهم بغض النظر عن مستواها.		√			
١٢	ما مدى اهتمام الأستاذ في تنمية روح القدرة الإبداعية عند الطلاب .	√				
١٣	ما مدى استخدام الأستاذ للوسائل الحديثة لإيصال المعلومات .			√		
١٤	ما مدى تفاعل الأستاذ مع الطلاب واستيعابه لهم وتوجيههم للرجوع إلى المراجع المعتمدة والقيمة.				√	
١٥	ما مدى قدرة الأستاذ على بث روح التعاون بين الطلاب من خلال العمل الجماعي.				√	
١٦	ما مدى قدرة الأستاذ على ضبط سير المحاضرة.			√		

مجموع الدرجة العظمى للنجوم	٨٠
المجموع الكلي للنجوم المعتبرة	٤٨
النسبة المئوية	٦٠ %
متوسط عدد النجوم المعتبرة	٣
التقدير العام	جيد

ملحوظات الطالب: (يرجى عدم ذكر اسم الطالب).

ما جوانب التميز عند الأستاذ.	بند رقم (٤)
ما جوانب الضعف عند الأستاذ.	بند رقم (٦ و ١٢)
ما انطباعك العام الذي كونته عن الأستاذ.	جيد

عميـــــــد كليـــــــة:.....

الاســـــــــــــــم:.....

التـــوقيـــــــــــــع:.....

ونظراً لتوزيع عدة نسخ من هذه الاستمارة (عدد ٢٠ نسخة مثلاً) على عدد من الطلاب لتقيـــيم أداء أستاذ المقرر، فإن التقدير العام لهذا التقييم ، يتم بعد جمع متوسطات عدد النجوم المعتبرة في كـــل اســـتمارة ، ومن ثم يتم تقسيم الناتج على عدد الاستمارات التي وزعت على الطلاب (عدد ٢٠ نسخة مثلاً) لنحـــصل عندئذٍ على المتوسط النهائي لعدد النجوم ومن ثم نحدد التقدير العام لأداء أستاذ المقرر . يتبع ذلك اعتمـــاد لهذه النتيجة في استمارة تقييم الأستاذ من قبل رئيسه المباشر.

وبتطبيق المعايير رقم: (١ ، ٣ ، ٧ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٦٨) على الأقسام الموجودة في الكلية ، وباستخدام الطريقة السابقة في إيجاد النتيجة نحصل على التقدير الكلي لكل قسم.

وبتطبيق ذلك على قسم الفيزياء، على سبيل المثال لا الحصر نحصل على الجدول التالي :

نقاط القوة	لا يوجد
نقاط الضعف	بند: ٢٠
المجموع الأعظمي للنقاط المكافئة	١٣٥
المجموع الكلي للنقاط المكافئة المعتبرة	٧٠
النسبة المئوية	≈ %٥٢
التقـــــــــــــــدير الكلي	جيد

وكذلك بتطبيق المعايير رقـــم : (٢ ، ٤ ، ٥ ، ٩ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٩، ٦٤ ، ٦٦) على الكليات بالإضافة إلى نتائج التقييم السابقة لأقسامها ، نحصل على التقدير الكلي لكل كلية، وبتطبيق ذلك على كلية العلوم التي تحتوي على ثلاثة أقسام هي الفيزيـــاء و الرياضـــيات و علوم الحاسب والمعلومات، وإذا اعتبرنا هذه الأقسام متكافئة التقييم على سبيل المثال لا الحصر نحـــصل علـــى الجدول التالي

نقاط القوة	لا يوجد

نقاط الضعف	بند: ٤، ٥٥
مجموع الدرجات العظمى للنقاط المكافئة	٥٩٠ =١٨٥ +(١٣٥ X ٣)
المجموع الكلي للنقاط المكافئة المعتبرة	٢٩٦ =٨٦ +(٧٠ X ٣)
النسبة المئوية	≈ %٥١
التقـــــــــــــــدير الكلي	جيد

ملحوظة: لم يتم اعتماد معامل التثقيل على نتيجة الأقسام ونتيجة المعايير المطبقة على الكلية، حيث اعتـــبرت جميعها متساوية الأمثال في الوقت الحاضر.

أخيراً وبتطبيق المعايير رقم (٦ ، ٨ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧) على الجوانب الإدارية والمالية والصحية والخدمية في الجامعة بالإضافة إلى نتائج تقييم كليات الجامعة ، نحصل على التقييم الكلي للجامعة بعد وضع آلية فعالـــة تأخذ بعين الاعتبار معاملات التثقيل وكيفية دمج النتائج للحصول على التقديرات المرحلية وصولاً إلى التقدير الكلي النهائي للمؤسسة التعليمية وهو مع ذلك يكون نسبياً لا قطعياً وأن الأمر ليس بهـــذه الـــسهولة الـــتي نتصورها لاسيما عند ظهور معوقات تحد من مصداقية التقييم لم نكن لنعيرها أي اهتمام.

وبتطبيق ذلك على الجامعة التي تحتوي على ثلاث كليات هي العلوم و الهندسة و العلوم الطبية التطبيقية، وإذا اعتبرنا هذه الكليات متكافئة التقييم على سبيل المثال لا الحصر نحصل على الجدول التالي:

نقاط القوة	بند: ٥٢
نقاط الضعف	بند: ١٣، ٢٣، ٢٧ ،٢٩ ، ٦٧
المجموع الأعظمي للنقاط المكافئة	٢١٧٥ = ٤٠٥ +(٥٩٠ X ٣)
المجموع الكلي للنقاط المكافئة المعتبرة	١٠٧١ = ١٨٣+(٢٩٦ X ٣)
النسبة المئوية	≈ %٤٩
التقـــــــــــــــدير الكلي	غير مرضٍ

ملحوظة: لم يتم اعتماد معامل التثقيل على نتيجـــة الكليات ونتيجة المعايـــير المطبقـــة علـــى الجوانـــب الإداريـــة والمالية والصحية والخدميـــة في الجامعة ، حـــيث اعتبرت جميعـــها متساوية الأمثال فـــي الـــوقت الحاضر، وأن سبب اختـــلاف النسبة المئوية في الجـــدول أعـــلاه عما هـــي عليـــه عنـــد إيجـــادها باعتمـــاد المعايير كاملة يعود لاعتمادنا نتائج ثلاثة أقسام وثلاث كليات بدلاً من اعتمـــاد قسم واحد وكلية واحدة).

ونظراً للدور المشترك لكل من عضو هيئة التدريس والطالب في إنجاح العملية التعليمية لابد من التنويه لبعض مقومات المحاضرة الجيدة، لما لها من تأثير على الجودة:

١. نقل المعلومة الصحيحة وربطها بأمثلة واقعية.
٢. أهمية وكيفية نقل المعلومة وطريقة عرضها .
٣. الوقت المناسب والكافي لتقديم المحاضرة في قاعة تدريسية مريحة ومجهزة بكافة الوسائل التعليمية الحديثة الضرورية .
٤. تأمين المراجع الضرورية.
٥. التأكد من فهم الطالب للمعلومة وحثه للسعي والتفتيش عنها من تلقاء ذاته وليس على تلقيه لها.
٦. الإجابة على تساؤلات الطلاب بغض النظر عن مستواها .
٧. ترك فترة من الزمن المخصص للمحاضرة يتم من خلالها وضع الطلاب على مجموعات لمناقشة مسألة فيما بينهم ومن ثم مناقشة ما توصلوا إليه مع الأستاذ لبث روح التعاون بين الطلاب ولتنمية ثقافة العمل الجماعي عندهم.
٨. مراجعة سريعة لأهم ما ورد في المحاضرة السابقة.
٩. عدم الخروج عن الموضوع المحدد للمحاضرة .
١٠. تنمية المهارات الحسية والقدرة على التحليل لدى الطالب من خلال الاستعراض لبعض الحوادث .

مثلاً :

يتم عرض فيلم عن تدمير الرياح لجسر ،ومن ثم يتم سؤال الطلاب بعد تزويدهم بالمراجع الضرورية، لماذا انهار الجسر ؟ هل هو بسبب مشاكل في التصميم ؟ هل هو بسبب نقص كمية الحديد والإسمنت مثلا .....الخ. ما هي الإجراءات الواجب إتباعها كي لا ينهار الجسر ؟ . ثم مناقشة الطلاب بالنتائج والتحاليل التي توصلوا إليها في تفسير أسباب انهيار الجسر لتفاديها مستقبلاً. وكذلك تفسير كيفية وقوف الحشرات على سطح ماء المستنقع دون الغوص فيه ، وضرورة إبقاء النوافذ في المنازل القديمة (غير بيتونية السقف) مفتوحة عند هبوب رياح شديدة كي لا يطير السقف في الهواء..... إلخ .

١١. الانضباطية في العمل والقدرة على الإقناع.
١٢. معاملة الطلاب بشكل حسن والعدل بينهم .
١٣. التركيز على المعرفة والأخلاقيات وتوجيه الطلاب نحو البحث العلمي .
١٤. التواصل الجيد بين عضو هيئة التدريس والطلاب وأن يكون قدوة حسنة لهم.
١٥. التركيز في الامتحان على ما يملكه الطالب من المعرفةوليس على ما يحفظه من فقرات المقرر

١٦. التعريف بالتجهيزات والأدوات والغاية منها ، وكيفية التعامل معها أثناء الجلسات العملية .

وهذا بدوره يركز على الطالب لا على المحاضرة، حيث يتحول عضو هيئة التدريس من كونه محاضراً (ملقن) إلى كونه مدرباً وميسراً للمعرفة، هدفه مساعدة الطالب وتقويته لإنتاج المعرفة.

إن ثقة المجتمع بالمؤسسة التعليمية على درجة كبيرة من الأهمية، وتأتي هذه الثقة من خلال تحقيق المؤسسة التعليمية الجودة في برامجها التعليمية و تطبيقها لتعليمات الهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد الأكاديمي من خلال الأسس والمعايير التي تصدرها الهيئة وتراها مناسبة لتحقيق الجودة.

إن تحسين الأداء في المؤسسة التعليمية والذي يتمخض عنه مخرجات التعليم الجيدة ، يرتكز بشكل أساسي على الشفافية التامة في المناقشات ومعالجة الخلافات بين الأشخاص بجدية وبشكل حسن بالإضافة إلى تركيبة المؤسسة التعليمية من النواحي العمرانية والإدارية والمالية والصحية والخدمية . ولا بد من التنويه إلى ضرورة الاحتفاظ بالتقارير المتتالية الخاصة بالتقييم الذاتي ومراجعتها من قبل اللجان المختصة لمعرفة مدى تقدم المؤسسة التعليمية في مجال الجودة.

إن استخدام النجوم بين الصفر وخمس نجوم لكل معيار في عملية تقييم الأداء بدلاً من الأرقام أو الحروف يكون أكثر واقعيةَ للتقييم وذلك كما يلي:

الأداء يتطلب التحسين :

- صفر: جودة التطبيق معدومة. [ ]
- نجمة واحدة: جودة التطبيق ضعيفة. [☆]
- نجمتين: الجودة ليست مرضية. [☆ ☆]

الأداء الجيد:

- ثلاث نجوم: يتم تطبيق المعايير في أغلب الأحيان. [☆ ☆ ☆]

الأداء عالي الجودة:

- أربع نجوم: يتم تطبيق المعايير بشكل مستمر، والجودة عالية. [☆☆☆☆]
- خمس نجوم: يتم تطبيق المعايير بشكل مستمر، وعلى مستوى [☆☆☆☆☆]

عالٍ ، والجودة عالية في الأداء .

ويتم إيجاد المتوسط الحسابي لعدد النجوم للمعايير المعتمدة بعد ضرب كل معيار بمعامل التثقيل (معامل الأهمية)من أجل الحصول على تقدير كلي يعطي فكرة عامة عن أداء المؤسسة التعليمية.

التحويل من نظام النجوم إلى نظام النقاط:

من الممكن التحويل من النظام الذي يعتمد على النجوم كمقياس (يتألف من خمس نجوم) إلى النظام الذي يعتمد على الأرقام كمقياس (يتألف من خمس نقاط) حيث يساعد في إيجاد النسبة المئوية(من خلال ضرب عدد النقاط ب٢٠) كما هو موضح في الجدول التالي :

متوسط عدد النجوم	عدد النقاط	النسبة المئوية(عدد النقاط X ٢٠)	التقدير
☆ ☆ ☆ ☆ ☆	أكبر من ٤,٥ وحتى ٥	أكبر من ٩٠ وحتى ١٠٠	ممتاز
☆ ☆ ☆ ☆	أكبر من ٣,٥ وحتى ٤,٥	أكبر من ٧٠ وحتى ٩٠	جيد جداً
☆ ☆ ☆	أكبر من ٢,٥ وحتى ٣,٥	أكبر من ٥٠ وحتى ٧٠	جيد
☆ ☆	أكبر من ١,٥ وحتى ٢,٥	أكبر من ٣٠ وحتى ٥٠	غير مرضي
☆	١,٥ أو أدنى	٣٠ أو أدنى	ضعيف

ونظراً لتفاوت تحقيق معايير الجودة بين الأقسام المختلفة في المؤسسة التعليمية ، فإن التقدير الكلي لها والمبني على المتوسط الحسابي قد يعطي انطباعاً خاطئاً عنها ، لذا يجب الإشارة إلى عناصر القوة والضعف في تقارير التقييم .

وبما أن معايير التقييم تختلف في أهميتها من مؤسسة إلى أخرى ، مثلاً : تركز بعض المؤسسات التعليمية على البحث العلمي وتعطيه الأهمية الكبرى ، بينما تركز أخرى على نوعية برامج التعليم وبالتالي فإن البحث العلمي بالنسبة لها لا يكون ذا أهمية كبيرة ، ومنه فإن معيار التعلم والتعليم يعتبر الهدف الأساسي لأي مؤسسة تعليمية والأداء الجيد المتعلق بهذا المعيار يعتبر أمراً جوهرياً في الاعتماد الأكاديمي وضمان الجودة .

وفي ختام بحثي هذا أود الإشارة إلى أن النهوض بالتعليم يعتبر نقطة البداية في أي إصلاح لإقامة مجتمع المعرفة القادر على مواجهة تحديات العصر . ولهذا كي تكون مؤسستنا التعليمية منارة للعلم والمعرفة والإبداع تلبي متطلبات سوق العمل وتحديات العولمة ، يجب التركيز على سبعة عوامل أساسية ، الأستاذ الباحث ، والطالب المبدع والمتميز ، والإدارة ذات الكفاءة والطموحة، والتأمين المادي اللازم والدائم، والتخطيط السليم، والمتابعة الجادة، والتعاون والشراكة مع المؤسسات التعليمية الأخرى، ولا يفوتني التنويه إلى أهمية توفر الشفافية والاستمرارية والشمولية في التقييم ، بالإضافة إلى التعاون البناء من قبل المعنيين بعملية التقييم والمسؤولين في المؤسسة التعليمية وبين القائمين بعملية التقييم في التوصل إلى أفضل النتائج المرجوة من التقييم الذاتي أولاً ، ومن التقييم الخارجي ثانياً .

وأغتنم الفرصة لأحث أخوتي العاملين في المؤسسة التعليمية إلى التحلي بالصبر والمثابرة وإتقان العمل ، وبذل كل ما في وسعهم لخدمة المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها لتكون منارة للعلم والمعرفة والإبداع يقصدها المهتمون من كل فج عميق لينهلوا من علومها. ويحضرني في هذا المقام قول الشاعر :

وأفضل الناس ما بين الورى رجل تقضى على يده للناس حاجات

أسأل الله أن أكون قد وفقت في تحقيق الهدف المرجو من هذا البحث.

المراجع :

١. أبا الخيل، د. راشد بن محمد (٢٠٠٢م) مخرجات التدريب وأهميتها في التنمية ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثاني ، الرياض .

٢. أبو الشعر، هند غسان (٢٠٠٧) معايير الجودة المعتمدة في مؤسسات التعليم العالي ، ورقة عمل مقدمة في الندوة المقامة على هامش المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب بعنوان: نحو ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي ، ٢١ و ٢٢ نيسان (أبريل) ٢٠٠٧، جامعة الجنان.

٣. أبو دقة ، سناء (٢٠٠٥) تقويم المخرجات التعليمية في مؤسسات التعليم العالي ، ورقة مقدمة لليوم الدراسي الثاني لوحدة الجودة بالتعاون مع كلية التربية بالجامعة الإسلامية بعنوان "التقويم في الجامعة".غزة – فلسطين.

٤. أبو دقة ، سناء إبراهيم، عرفة ، لبيب ، العلاقة التكاملية بين التعليم العالي والتعليم الأساسي: برامج تدريب وإعداد المعلمين ، ورقة عمل مقدمة للتعلم العالي الفلسطيني بعنوان: الاعتماد وضمان الجودة لبرامج إعداد المعلم "تجارب عربية وعالمية".

٥. آل حمود ، محمد بن سعد (٢٠٠٧) دور التقويم في ضمان الجودة في مخرجات التعليم العالي وعوامل نجاحه ، المؤتمر الوطني الأول للجودة في التعليم العالي ، مارس ٤-٦، الرياض، المملكة العربية السعودية.

٦. بلقاسم ، زايري (٢٠٠٩) إمكانيات وتحديات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي بالجزائر ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي) ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٧. بوجمعة ، شوية ، يامنة ، اسماعيلي (٢٠٠٨) أهمية التجديد في مجال تقويم الأداء الجامعي ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي) ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٨. حسين، محمود عبد الحميد (٢٠٠٧) -نحو ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي ، ورقة عمل مقدمة في الندوة المقامة على هامش المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب بعنوان: نحو ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي" ، ٢١ و ٢٢ نيسان (أبريل) ، جامعة الجنان.

٩. الحكيمى، عبد اللطيف (٢٠٠٥) تطوير البرامج الأكاديمية في كلية التربية بجامعة الإمارات المتحدة في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي ، كلية التربية – جامعة الإمارات المتحدة.

١٠. الرمثي ، سعد مبارك محمد (٢٠٠٨) نموذج مقترح لتطبيق معايير تقويم برامج التعليم العالي ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي) ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

١١. زاهر، علي ناصر شتوي (٢٠٠٦) مؤشرات جودة الأداء الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي (دراسة تطبيقية بالكليات التربوية بمنطقة عسير) المجلة السعودية للتعليم العالي، العدد ٤.

١٢. سعودي ، منى عبد الهادي حسين (٢٠٠٨) معايير تقويم برامج التعليم العالي ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي) ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

١٣. السقاف ، خيرية إبراهيم ، محمد ، فاتن مصطفى (٢٠٠٤) معايير الجودة والكفاءة لتحسين أداء عضو هيئة التدريس بالجامعة (الواقع والمأمول) ورقة عمل مقدمة في ندوة تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي (التحديات والتطوير) جامعة الملك سعود.

١٤. الشدادي، عبد الله بن جلوي (٢٠٠٢) تقويم التعليم التقني والفني والتدريب المهني الوضع الحالي والرؤية المستقبلية ومتطلبات التطوير ، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر والمعرض التقني السعودي الثاني ، الرياض .

١٥. الطبيب ، مصطفى عبد العظيم(٢٠٠٧) ضمان جودة مخرجات التعليم العالي في تلبية حاجات المجتمع الليبي ، ورقة عمل مقدمة في الندوة المقامة على هامش المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب بعنوان: نحو ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي ، ٢١ و ٢٢ نيسان (أبريل) ٢٠٠٧، جامعة الجنان.

١٦. طعيمة ، رشدي أحمد (٢٠٠٩) التخطيط الاستراتيجي والجودة الشاملة في التعليم العالي ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي)، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

١٧. عبد الحليم ، إسلام الرفاعي (٢٠٠٧) ، بعض القيم و الاتجاهات العلمية الضرورية لجودة واعتماد المؤسسات التعليمية ، ورقة عمل مقدمة في الندوة المقامة على هامش المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب بعنوان: نحو ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي ، جامعة الجنان.

١٨. عبدالعال ، رضا محمد سعيد (٢٠٠٦) أهمية الاعتماد الأكاديمي ومعايير EC2000 في وحدة الاعتماد الأكاديمي ، ورشة عمل مقدمة في جامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية.

١٩. عبدالله ، ميسون شاكر ، طه ، سمر يونس ، جياد ، سامي سلمان (٢٠٠٨) تنمية وتطوير الكفايات التعليمية الأدائية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي) ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٢٠. عودة ، خليل (٢٠٠٧) نموذج في ضبط معايير الجودة في التعليم الأكاديمي ، ورقة عمل مقدمة في الندوة المقامة على هامش المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب بعنوان: نحو ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي ، ٢١ و ٢٢ نيسان (أبريل) ، جامعة الجنان.

٢١. غوش ، ريمون (٢٠٠٧) ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي في الجامعة اللبنانية ، ورقة عمل مقدمة في الندوة المقامة على هامش المؤتمر السادس لعمداء كليات الآداب بعنوان: نحو ضمان جودة التعليم والاعتماد الأكاديمي ، ٢١ و ٢٢ نيسان (أبريل)، جامعة الجنان.

٢٢. فريوان ، عبد السلام مهنا (٢٠٠٨) العولمة وأثرها على التعليم العالي ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي) ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٢٣. القوصي ، علاء الدين أحمد (٢٠٠٨) معايير وتقويم برامج التعليم العالي في جامعة أسيوط ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي) ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٢٤. قوي ، بوحنية (٢٠٠٨) التعليم العالي في ظل البيئة الدولية المعاصرة : مقاربة من خلال مدخل الجودة ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي) ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٢٥. محمد ، ممدوح نور الدين عبد رب النبي (٢٠٠٨) كيف نسخر العولمة لخدمة التعليم العالي (دراسة وصفية تحليلية) ، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التعليم والبحث العلمي في الدول العربية (نحو بناء مجتمع معرفي) ، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

٢٦. النجار ، عبدالوهاب بن محمد (2004) تقويم أداء عضو هيئة التدريس الجامعي ، ورقة عمل مقدمة في ندوة لتنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي (التحديات والتطوير) "جامعة الملك سعود.

٢٧. الهيئة الوطنية للتقييم والاعتماد الأكاديمي (٢٠٠٧) ، مسودة مقاييس التقويم الذاتي الخاص بالتقويم المؤسسي في التعليم العالي بعد التعديلات الأخيرة.

٢٨. وثائق الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (2005) ، الندوة الرابعة : معايير وإجراءات ضمان الجودة والاعتماد ، المملكة العربية السعودية الرياض .

29. ABET International Faculty workshop for continuous program and improvement, , (Dec. 2003). The national University of Singapore, Singapore.

30. Academic Quality Assurance and Enhancement Strategy, (2007), University of Hertfordshire.

31. Academic Quality Assurance and Improvement, (2007), SAE institute, Australia.

32. Almusallam, Abdullah, (2007*),* Higher Education Accreditation and quality Assurance in the Kingdom of Saudi Arabia*,* Proceedings of the First National Conference for Quality in Higher Education, Riyadh, Saudi Arabia, pp. 112-119.

33. HEQC (1995), Guidelines on the Quality Assurance of Credit Based Learning: The Credit Guidelines, Higher Education Quality Council, London.

34. Richard Culver, Roy McGrann and Gary Lehman, "Preparing Students for ABET a-k," Proceedings of the 35th ASEE/IEEE Frontiers in Education conference, (October 19-22, 2005), Indianapolis, U.S.A.
35. UNDP-RBAS. (2006) Quality assessment of education programs in Arab universities. Regional overview report. Higher education project enhancement of quality assurance and institutional planning in Arab region. [To be shortly published by the Project, and that access of the summary of the report was provided by permission from the Project Manager].